

الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم

أ.م.د. حوراء عباس كرماش

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

**The Feeling of psychological loneliness among students with hearing impairment from the viewpoint of their teachers**

**Hawra Abbas Karmash**

**Babylon University / College of Basic Education**

[dr.hawraa.a.k@gmail.com](mailto:dr.hawraa.a.k@gmail.com)

### Abstract

The research aimed at identifying the level of feeling of psychological loneliness among students with hearing impairment from the viewpoint of their teachers, and on the statistically significant differences of psychological unity among students with hearing disability from the viewpoint of their teachers according to the gender variable (male - female). The sample consisted of (20) male and female students who were randomly selected from the research community. To achieve the goals of the research, the researcher prepared a scale for the psychological unit consisting of (28) items, and after checking the psychometric properties of the scale, it was applied to the sample in its final form. The research reached the following results: The students with hearing impairment have a high level of feeling of psychological loneliness, there are statistically significant differences between male and female in the level of feeling of psychological loneliness.

**Key words:** feeling, psychological loneliness, hearing disability, teachers.

### ملخص البحث:

استهدف البحث التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم، والفروق ذات الدلالة الإحصائية للوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم على وفق متغير الجنس (ذكور - إناث). تألفت عينة من (20) تلميذاً وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث. لتحقيق اهداف البحث أعدت الباحثة مقياس للوحدة النفسية يتكون من (24) فقرة، بعد التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس تم تطبيقه على العينة بصيغته النهائية. وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن التلامذة ذوي الاعاقة السمعية لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية ولصالح التلميذات الإناث.

**الكلمات المفتاحية:** الشعور، الوحدة النفسية، الاعاقة السمعية، المعلمين.

### مشكلة البحث (Research Problem):

إن افتقاد الانسان لبعض حواسه، يترتب عليه فقدان المعلومات التي تأتيه من خلالها، وبالتالي يجد ذاته معزولاً عن أقرانه، وبالتالي بافتقاد الانسان حاسة السمع سواء بشكل كلي (الصمم) او بشكل جزئي (ضعف سمع) يؤدي الى مشكلات نفسية واجتماعية لفئة المعاقين سمعياً حيث يتأثر التلميذ المعاق سمعياً بنفس العوامل التي يتأثر بها التلميذ ذو السمع الطبيعي عموماً فالتلاميذ المعاقين سمعياً هم تلاميذ يعانون من مشكلات انفعالية اكثر من أقرانهم السامعين العاديين كما ان الشعور بالعجز والارتباك والاكنتاب والانسحاب والوحدة النفسية كلها تصف استجابات نفسية واجتماعية للأفراد المصابين بفقدان سمعي شديد.

وهذا ما لاحظته الباحثة عند اشرافها على طلبتها في مرحلة التطبيق في الصفوف الخاصة، إذ إن التلامذة المعاقين سمعياً يعانون من العديد من المشكلات التي تؤثر على نموهم السوي من ناحية، وتعوق عملية اندماجهم وتفاعلهم مع اقرانهم من ناحية اخرى مما يؤدي الى شعورهم بالوحدة النفسية نتيجة لفقرهم مهارات التواصل اللغوية، وبناءً على ذلك تتلخص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم؟

### أهمية البحث (The Importance of the Research):

إن معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاعاقة السمعية لها اهمية واضحة حيث حظي مفهوم الشعور بالوحدة النفسية اهتمام الباحثين إذ إن العديد من الدراسات والبحوث اكدت على انه مفهوم مستقل على الرغم من وجود علاقة مشتركة بين الوحدة النفسية والاعاقة السمعية، وان الشعور بالوحدة النفسية شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية وشعور الفرد بانه وحيد وبعيد عن الجميع وانه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الاخرين. (الدليم وعامر، 2004: 20)

وتكمن أهمية البحث في أهمية الشعور بالوحدة النفسية، إذ يُعد هذا المفهوم من المفاهيم التربوية والنفسية المهمة، وانه على حد علم الباحثة غير مدروس سابقاً. كما تتجلى أهمية البحث الحالي بالمحاور الآتية:

#### أولاً- الأهمية النظرية:

- تكمن أهمية البحث الحالي في المشكلة التي يتناولها، والنتائج العلمية التي يتوصل إليها، من خلال تسليط الضوء على الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة المعاقين سمعياً.

- لا توجد دراسة بين الدراسات- على حد علم الباحثة- تناولت الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة المعاقين سمعياً، مما يُبين أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، لمعرفة مدى انتشار هذا النوع من الشعور.

- إن البحث يتجه نحو المعاقين سمعياً وهم فئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا البحث تتجلى أهميته في مساعدة هذه الفئة في التعرف على الأسس الأولية للشعور بالوحدة النفسية وما هي الأسباب الكامنة وراءه، والمشكلات التي تؤدي اليه، ويكون ذلك من خلال معرفة العوامل المرتبطة بهذا المفهوم والتي من شأنها أن تُخفّض من مستواها بشكلٍ عام، بالشكل الذي يجعل المعاقين سمعياً أكثر فعالية وحضور في حياتهم الاسرية والاجتماعية والمدرسية.

#### ثانياً- الأهمية التطبيقية العملية:

- تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث، في استفادة الباحثين من مقياس الشعور بالوحدة النفسية في الدراسات العلمية الأخرى.

- تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون بإجراء دراسات أخرى مُتشابهة ذات علاقة بالموضوع، على مستويات تعليمية أو عمرية أعلى أو أدنى من أفراد عينة الدراسة، فتكون الدراسة يُمكن أن يُستعان بها.

- الاستفادة من نتائج البحث في اعداد برامج تربوية وارشادية، من خلال توفير وتفعيل دور الإرشاد النفسي والتربوي داخل المدرسة، بهدف الاهتمام بشخصية المعاقين ومعالجة مشكلاتهم بما يضمن بناء جيل متوافق نفسياً واجتماعياً، وقادراً على حل ومواجهة المشكلات التي تعترضه، والشعور بالرضا عن الحياة وتوفير المعنى لحياتهم، ويتوجب على المسؤولين رعايتهم من خلال تطوير طاقاتهم المبدعة.

### أهداف البحث (Research Objectives):

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم.

2- الفروق ذات الدلالة الإحصائية للوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث)

### حدود البحث ( Research Limitation ):

يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- 1- الحدود المكانية: مركز الرحمة التخصصي التأهيلي ومدرسة وسام الرحمة الابتدائية للتربية الخاصة، في الحلة مركز محافظة بابل.
- 2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018-2019).
- 3- الحدود البشرية: التلامذة المعاقين سمعياً.
- 4- الحدود المعرفية: الشعور بالوحدة النفسية، الإعاقة السمعية.

### تحديد المصطلحات (Definition of the research):

أولاً- الشعور بالوحدة النفسية:

عرفها عدة باحثين منهم:

- **الدسوقي (1998):** شعور ينتج عن حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للأفراد سواء كان ذلك في صورة (كمية) لا يوجد عدد كافي من الاصدقاء او في صورة (كيفية) افتقاد اللفة والتواد من الاخرين. (اسعد، 2002: 14)
- **شقيير (2000):** الرغبة في الابتعاد عن الاخرين والاستمتاع بالجلوس منعزلاً عنهم مع صعوبة التودد وصعوبة التمسك بهم بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس. ( اسعد، 2002: 15)
- التعريف الإجرائي:** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب بعد اجابته على فقرات المقياس المستخدم في هذا البحث.

ثانياً- الإعاقة السمعية:

عرفها عدة باحثين منهم:

- **سليمان (2012):** اصابة حاسة السمع بخلل او تلف لفقد القدرة على السمع فهي تكون نتيجة حرمان الفرد من حاسة السمع منذ الولادة او فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام او بعد تعلم الكلام. ( سليمان، 2012: 25).
- ثالثاً- التلامذة المعاقين سمعياً:** يشتمل كل التلامذة المصابين بالفقدان السمعي من البسيط الى الشديد جداً، فالتلامذة ذوو الفقدان السمعي البسيط والمتوسط يوصفون بأنهم ضعاف سمع، وهذه الفئة يُمكن أن تستفيد من البقايا السمعية لتعلم القراءة والكلام وهي الفئة المقصودة في بحثنا الحالي، أما التلامذة ذوو الفقدان السمعي الشديد والشديد جداً يوصفون بأنهم صم.

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً- الوحدة النفسية:

- مفهوم الوحدة النفسية:

إنَّ الوحدة النفسية هي وحدة ذاتية قد يعاني منها الفرد رغم وجوده مع غيره من الناس وفقاً لخلو حياته من العلاقات الاجتماعية المشبعة بالمودة والحب، ويرى بعض الباحثين ان الشعور بالوحدة النفسية خبرة غير محببة تسبب الحزن والضيق وتحدث نتيجة اضطراب في علاقات الفرد مع المحيطين به في حين يرى اخرون بان الشعور بالوحدة النفسية يصاحبه احساس بعذاب نفسي ناتج عن احساس الفرد بالعزلة عن الاخرين بسبب عدم قدرته على الاندماج في الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه. (الصفتي، 1995: 351).

وليس المقصود بهذا الشعور ان يكون الانسان بمفرده فقد يشعر الفرد بالوحدة مع انه موجود في قاعة محتشدة بالناس وقد لا يشعر فرد اخر بالوحدة حتى لو كان يعيش منفردا في جزيرة منعزلة فوجد الفرد وحده لا يعني أكثر من حقيقة وجوده في غياب الآخرين دون ان يعني ذلك بالضرورة شعوره بعدم الارتياح بينما يعني الشعور بالوحدة او الوجدانية عدم رضا الفرد عن نوعية العلاقات مع الآخرين وشعوره شعورا مستمرا بعدم الارتياح حيال هذه العلاقات. (الوقفي، 1998: 688).

ويوضح علماء النفس بان الفرد يعد وحيداً عندما يعي او يشعر بعزلته في وحدته ويبدو مهموماً وحزيناً جراء احساسه بالوحدة. اما في مجال علم الاجتماع فان الشعور بالوحدة النفسية يتحدد في ضوء عزلة الفرد اجتماعيا عن الآخرين اي في ضوء مدى اشباع حاجة الفرد في الانخراط في علاقات اجتماعية مع الآخرين وذلك من خلال ارتباطه وتفاعله مع الآخرين. (قشقوش، 1983: 90)

#### - اسباب الوحدة النفسية:

اختلف علماء النفس والباحثون في تحديدهم لأسباب الشعور بالوحدة النفسية و ذلك تبعاً لاختلاف المنطلقات الفلسفية والنظرية لكل منهم وفيما يأتي عرض لاهم اراء وجهات النظر من علماء النفس والباحثين في تحديد اسباب الشعور بالوحدة النفسية: ويشير بيرلين واخرون (1995): الى ان جذور الوحدة النفسية لدى الاطفال ترجع في اصولها الى مرحلة الرضاعة حيث ان العلاقات غير الامنة وغير الحميمة التي قد تسود بين الام وطفلها يكون لها تأثير مهم جدا وخطير على شخصية الطفل وكل سلوكياته وتصرفاته فيما بعد من مراحل النمو التالية. (الدليمي، وعامر، 2004:8)

تعد الحاجة الى الانتماء من الحاجات الاساسية للنمو الاجتماعي للفرد التي ينبغي اشباعها بطريقة تحقق تكيفا سليما مع الآخرين فقد اكد (راي) (Ray,1997) بان الوحدة النفسية هي نتيجة الحاجة الى الشعور بالانتماء فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

- 1- الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية.
  - 2- الحاجة الى وجود طرف اخر يتفهم المشاعر والاحاسيس المختلفة.
  - 3- الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج اليه.
- وفي حالة عدم اشباع هذه الحاجات الثلاث يشعر الفرد بالفراغ وقد ينشا الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لنقص في العلاقات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين فيذكر (قشقوش، 1988) اسباب حدوث الشعور بالوحدة النفسية من خلال ما يلي:
- 1- احساس الفرد بالضعف نتيجة افتقاد التقبل والتواد والحب من الآخرين.
  - 2- احساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين اشخاص الوسط المحيط به يصاحبها او يترتب عليها افتقاد اشخاص يستطيع ان يثق بهم.
  - 3- معاناة الفرد عددا من الاعراض العصبية مثل الاحساس بالملل والاجهاد وانعدام القدرة على تركيز الانتباه والاستغراق في احلام اليقظة.
  - 4- احساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لانخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين.
- ويقسم (مخيمر، 2003) اسباب الوحدة النفسية حسب مصدرها الى:
- 1- اسباب بيولوجية: حيث ان هناك افراد لهم تركيبات جينية معينة عندما يحدث لها ظروف غير مناسبة او مضادة للتوازن فان هذه الاستعدادات الجينية قد تؤدي للشعور بالوحدة النفسية.
  - 2- اسباب بيئية: قد اثبتت الدراسات ان الاشخاص الذين يتعاملون مع التقدم الحضاري والتكنولوجي ووسائل الاتصال الحديثة اكثر عرضة للشعور بالوحدة النفسية.
  - 3- اسباب اجتماعية، وتقسم الى:

- السمات الشخصية: مثل نقص الذات والخجل ونقص المهارات الاجتماعية الامر الذي يدفع الشخص لتجنب الدخول في علاقات اجتماعية مع الاخرين.

- الاطار الاسري للفرد: مثل مستوى تعلم الوالدين والدخل وشبكة العلاقات الاسرية. (صديق , 2009: 13 )  
والحقيقة ان الوحدة النفسية قد تنتج من احد هذه الاسباب منفردة , وقد تنشأ من تآزر لعدد منها معا. وهو الامر الذي يزيد من حدتها فكلما تعددت الاسباب كانت نسبة تعرض الفرد للوحدة النفسية اعلى.

- انواع الوحدة النفسية تبعا لمصدرها:

1-الوحدة العاطفية: تنشأ من جراء الافتقار الى صلة حميمة ووثيقة بشخص اخر ، فالأفراد الذين انفصلوا عن ازواجهم بالوفاة او انهوا علاقة طويلة يعيشون هذا النوع من الوحدة النفسية.

2-الوحدة الاجتماعية: ينشأ هذا النوع نتيجة للافتقار الى شبكة العلاقات الاجتماعية يكون الفرد فيها جزءا من جماعة الاصدقاء و يشاطروهم المصالح والاهتمامات المشتركة كالأفراد الذين ينتقلون الى بيئة اجتماعية جديدة. (الساعاتي , 1990:

( 53

- نظريات حاولت تفسير الشعور بالوحدة النفسية:

- نظرية التحليل النفسي: اشار فرويد مؤسس مدرسة التحليل النفسي في نظريته الى دور التوازن بين مكونات الجهاز النفسي (الهو) و(الانا) و(الانا العليا) في تحقيق الصحة النفسية ويحدث في غيابة شعور الفرد بالاضطراب, ويفسر فرويد الاضطراب النفسي بانه عملية تنافر المكونات النفسية داخل الفرد (الهو و الانا والانا العليا ) ما يؤدي الى سوء توافقه مع نفسه ومع من حوله.(جابر , 1986: 25). وترى هورني(Horeny): ان الانسان يلجأ الى الوحدة النفسية كوحدة عصابية, فالفرد في هذه الحالة يميل الى الانعزال والاعتزاب عن المجتمع وتكوين مسافة عاطفية تبعده عن الاخرين. (علي , 2000: 21 )

- النظرية السلوكية: اكد واطسن واخرون بأن الشخصية الانسانية هي نتاج لعملية التعلم وانها عبارة عن مجموعة العادات السلوكية التي اكتسبها الفرد وان السلوك متعلم من البيئة وبالتالي فان الشعور بالوحدة النفسية والتجنب الاجتماعي سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد. ويرى واطسن بأن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي. (جابر , 1986: 372). اما سكر (1904) فيعتقد ان الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على اساس ادراكه لاستجابات الاخرين في البيئة الاجتماعية. (جابر , 1986: 327 )

- نظرية المجال: فسر ليفين الشعور بالوحدة النفسية حالة عدم اتزان انفعالي تؤدي الى عجز الفرد في الوصول الى محتويات كثير من المناطق في مجاله الحيوي وكثيرا ما تطفئ المناطق المقفلة على المناطق الاخرى وتؤثر في سلوكه بحيث يبدو غير منسجم او متوافق مع عالم الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه. (الغريب , 1971: 305 )

- النظرية المعرفية: تؤكد هذه النظرية على ان المعرفة عامل وسيط بين نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية اذ تؤكد على خبرة الشخص الذاتية ولذلك فهي ترتبط ارتباطا مباشرا بالعوامل الموقفية وتؤكد اهمية الادراكات والتغيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية. (الشبؤون , 2006: 105 ). ويرى اصحاب النظرية المعرفية بأن اسباب الوحدة النفسية تكمن في كل من الفرد والموقف معا, اذ يركزون على العمليات المعرفية للوحدة النفسية وذلك فيما يتعلق بأدراك الفرد وتقييم علاقته الاجتماعية وادراكه للتناقض بين العلاقات الاجتماعية التي يركبها وبين علاقته الاجتماعية الفعلية. (القره غولي , 2008: 29 )

- النظرية التفاعلية: يشير وايس الى ان الشعور بالوحدة النفسية لن يأتي بسبب العوامل الشخصية او العوامل الموقفية او المعرفية كل على حده بل يأتي نتيجة التأثير التفاعلي لتلك العوامل معا. اذ يرى ان ايا من العوامل الشخصية او المعرفية ليست دالة بمفردها على الوحدة النفسية كما يرى ان الوحدة النفسية تنشأ عندما تكون تفاعلات الفرد الاجتماعية غير كافية

- على الرغم انه يعطي اهتمام اكبر للاتجاه الموقفي ولكنه يعد العوامل الداخلية والخارجية اسبابا للشعور بالوحدة النفسية. وحدد واپس بعض الاستعدادات الاجتماعية التي تحدد مقدار العلاقات الاجتماعية المشبعة لدى وهي:
- 1-الاتصال: يستمد من خلال العلاقات التي يشعر بها الفرد بالأمن والمودة والالفة مع الآخرين.
  - 2-التكامل الاجتماعي: ويتحقق من خلال العلاقات الاجتماعية والاهتمامات المشتركة.
  - 3-فرصة العطاء: تتحقق من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر بها الفرد بالمسؤولية تجاه الآخرين.
  - 4-اعادة تأكيد القيمة: تستمد من خلال العلاقات التي تكون فيها مهارات الفرد موضع تقدير الآخرين.
  - 5-اقتران الثقة وتستمد من قدرة الفرد على مساعدة الآخرين في مختلف الظروف.
  - 6-التوجيه: ويستمد من خلال العلاقات بالأفراد محل الثقة يقدمون النصيحة و المساعدة للآخرين.

### ثانيا- الاعاقة السمعية:

#### - مفهوم الاعاقة السمعية:

ان اكتشاف الاعاقة وتشخيصه من الامور المعقدة جداً حيث انه يتعلق بأطفال صغار لا يستطيعون الكلام او التفاهم ورغمما عن ذلك يفضل التكبر في اكتشاف وتقدير مدى فقدان السمع حتى يمكن تقدير احتياجات الطفل التعليمية في وقت مبكر ففي حالة الاطفال الذين اصيبوا بالاعاقة السمعية منذ الولادة او قبل تعلم الكلام والتفاهم يمكن اكتشاف ان لديهم ما يعوق سمعهم نتيجة لما يأتي كما اوضحها (حمزة , 1979: 75):

- 1- انعدام تجاوبهم وتمييز الاصوات.
  - 2- اذا اخفقوا في الكلام في السن والوقت العاديين.
  - 3- عدم قدرتهم على تفهم الكلام.
- غير انه لا يشترط ان تكون هذه علامات دالة على عوائق السمع او على ثقله فقد تبدأ اول مراحل التشخيص المعقدة فعند انعدام سجل تاريخي لعوامل الوراثة ومضاعفات الحمى او الامراض التي اصببت بها الام في مراحل الحمل الاولى.

#### - التدخل المبكر للاعاقه السمعية:

من المعروف ان السنوات الاولى في حياة الطفل تعتبر مهمة جداً في عملية اكتساب اللغة و الكلام والتواصل والتطور بشكل عام وللاكتشاف المبكر للاعاقه السمعية اهمية كبيرة جدا حيث ان تزويد الطفل المعاق سمعيا بالمعينات السمعية المناسبة والبدء المبكر والفعال في تدريبه على مهارات الاستماع واكتساب اللغة والكلام ومهارات التواصل مع الآخرين افضل بكثير من التأخر في ذلك وعلى الوالدين مراقبة الطفل من خلال تطور السلوكيات التالية في الفترة العمرية المقبلة وتحديد مدى ظهور السلوك ام لا ؟ وفيما يلي توضيح لمعرفة وجود مشكلة في السمع لدى الطفل:

- من الميلاد الى (3 شهور): يبكي عند سماع اصوات عالية ومفاجئة، يهدأ الطفل ويسكن عن سماع صوت الام.
- من (3-6) شهور: يدير عينه ورأسه بحثاً عن مصدر الصوت.
- من (6-10) شهور: يستجيب عند المناداة على اسمه, يستجيب بشكل مناسب عندما يقال له كلمات مثل لا.. باي....
- من (10-15) شهر: يستطيع نطق وتقليد مقاطع بسيطة، يشير الى الاشياء او الاشخاص المؤلفين اذا طلب ذلك منه.
- من (15-18) شهر: يستجيب الطفل بشكل مناسب وصحيح للتعليمات اللفظية البسيطة. يستطيع الطفل نطق بعض الكلمات، عند المناداة عليه من الخلف ينتبه ويحضر.

اما في المرحلة العمرية من سنة ونصف الى اربع سنوات فإن المظاهر هي التي قد تكون مؤشرا الى وجود مشكلة في السمع لدى الطفل. (العيسى, 2002: 16), (الزرقيات , 2003: 25)

- طرق التعامل مع الطفل المعاق سمعياً من قبل الاهل والاقارب:

- 1- التأكد من ان الطفل ينظر الى وجه المتكلم ويستمتع اليه جيدا والتحدث معه عن قرب.
  - 2- التكلم بطريقة واضحة ومفهومة.
  - 3- تخصيص ساعة يوميا على الاقل للعب مع الطفل المعاق والتحدث معه عن اي شيء يحبه ويهتم به وبدون مقاطعة من احد.
  - 4- مساعدة الطفل على تطوير لغته وعدم وجود مؤثرات صوتية كالتلفزيون والموسيقى والضجيج عند التحدث مع الطفل المعاق سمعيا.
  - 5- قراءة الكتب التي يحبها الطفل والتي تكون مليئة بالصور المفيدة.
  - 6- محاولات دائمة لتعليم الطفل كلمات جديدة وفي مواقف صعبة. (القمش , 2000: 77 )
- اسباب الاعاقة السمعية:
- العوامل الوراثية.
  - التشوهات الخلقية سواء ذلك في طبلة الاذن او العظيماات او القوقعة.
  - اصابة الام بالعدوى خلال الحمل وخاصة الحصبة الالمانية.
  - المضاعفات الناتجة عن بعض الولادات العسرة والتعقيدات التي قد تحدث اثناء عملية الولادة.
  - زيادة الافرازات الشمعية في الاذن مما يؤدي الى اغلاق القناة السمعية.
  - الحوادث والصفعات و اللكمات على الاذن.
  - اصابة الطفل ببعض الامراض المعدية مثل التهاب الغدة النكافية.
  - التعرض لفترات طويلة للضجة والضوضاء والاصوات العالية.

#### دراسات سابقة

اولاً- دراسات سابقة تناولت الشعور بالوحدة النفسية:

- دراسة ساكولوفسكي وياشوليك وكيلي (Saklofske , Yackulic , Kelly (1986): الشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية ":
- هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض سمات الشخصية وتوصلت الدراسة الى ارتباط سلبي بين الوحدة والانبساطية لدى الذكور و الاناث وارتباط ايجابي بين الوحدة والعصابية لدى الاناث كما وجدت الدراسة ان سمات الشخصية كما هي ماسة في مقياس ايزنك للشخصية لها قدرة تنبئية جيدة بالشعور بالوحدة النفسية للاناث اكثر من الذكور. (ملحم, 2010: 632).
- دراسة خضر والشناوي (1988) "الشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الاجتماعية المتبادلة " هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين متغير الوحدة النفسية ومتغيرات العلاقات الاجتماعية والانبساط والعصابية والادوات المستخدمة في الدراسة مقياس الوحدة النفسية ومقياس ايزنك للشخصية وبلغت عينة البحث (120) طالبا في مرحلة المراهقة و الرشد واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات افراد عينة البحث على مقياس الانبساط و درجاتهم على مقياس الوحدة النفسية وارتباط موجب بين الوحدة النفسية والعصابية. ( ملحم , 2010: 634 )
- دراسة حمود (1993) " المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالإحساس بالوحدة النفسية لدى طلاب المدن الجامعية " هدفت هذه الدراسة الى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والكشف عن الفروق في متغير الوحدة النفسية و التي ترجع الى متغيرات الجنس والتخصص الدراسي وتألفت عينة الدراسة من (850) طالبا وطالبة

من طلبة جامعة الاسكندرية واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس الوحدة النفسية قائمة القلق ومقياس ايزنك للشخصية وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الوحدة النفسية و الانبساط. ( شيببي , 2006: 79 )  
ثانياً- دراسات سابقة تناولت متغير الاعاقة السمعية:

- دراسة محمود (1999) " الاعاقة السمعية واثرا على التوافق الانفعالي و الاجتماعي ":

هدفت الدراسة الى محاولة كشف اثر ضعف السمع على التوافق الانفعالي و الاجتماعي وهل هناك اختلاف بين الاولاد ضعاف السمع و البنات ضعاف السمع في التوافق الانفعالي والاجتماعي ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخدام مقياس " هيوم بل " للتوافق في بعدي أسئلة التوافق ( الانفعالي - الاجتماعي ) بعد تعديله ليلائم الاطفال الصم بمرحلة الاساس وبعد التأكد من صلاحيته للأطفال تم تطبيق المقياس على افراد العينة وقد بلغ حجم افراد العينة (120) طفلاً وطفلة. من العاديين و (60) من ضعاف السمع وقد تم تجانس افراد العينة من حيث العمر والصف الدراسي. ( الزريقات , 2007: 96 )

- دراسة دافز (Davis,2002) "تقييم الاداء النفسي التعليمي للمعاقين سمعياً":

هدفت الدراسة الى تقييم الاداء النفسي التعليمي لدى (40) طفلاً يعانون من اصابات في السمع لدراسة اثار درجات فقدان السمع المختلفة والعمر وغيرها من العوامل على السلوك الذهني والتحصيل الدراسي اللغوي وان الاطفال الذين تم تقييمهم في هذه الدراسة كان ادائهم استثنائياً جيداً وكمجموعة فأن الصعوبات التي واجهوها صنفتم كما يلي:

1-المهارات الشفوية.

2-التحصيل الدراسي.

3-التطور الاجتماعي.

- جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1- دعمت الدراسات السابقة المتغير قيد الدراسة بالخلفية النظرية العلمية.

2- ساعدت الباحثة على كُُل مما يأتي:

1-2- اختيار طبيعة المجتمع وحجم عينته.

2-2- استعمال المنهجية التي تُلائم هذه الدراسة.

2-3- كيفية اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة ودواعي استعمالها.

2-4- تفسير النتائج من خلال اطلاع الباحثة على النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة والافادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

- منهجية البحث (The Research Methodology): البحث العلمي مهم لكل انسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جمع الوسائل والأدوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحلها، بدأً من المشكلة ووصفها إجرائياً مروراً باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاءً بتحليل البيانات واستخلاص النتائج. (ملحم،2002: 47). ويعبر المنهج في البحث العلمي عن " أسلوب التفكير والعمل الذي يعتمد عليه الباحث لتنظيم افكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة ( عليان وغنيم , 2000: 33 ).

وتختلف المناهج باختلاف المواضيع ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاصه ( بوحوش , الذنبيات , 1995: 92 )



وفي البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي اذ يهدف البحث الوصفي الى تحديد الظروف والعلاقات بين الواقع والظاهر ويهدف الاسلوب المسحي الوصفي الى جمع البيانات من افراد المجتمع محاولة لتحديد الحال الراهنة للمجتمع في متغيرات عديدة (سلطانية والجيلاني, 2004: 164).

**مجتمع البحث (The Research Population):** تألف مجتمع البحث الحالي من التلامذة ذوي الاعاقة السمعية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي ( 2018 – 2019 ) والبالغ عددهم ( 40 ) تلميذ معاق سمعياً. **عينة البحث (The Research Sample):** يمكن تعريف عينة البحث " هي مجموعة جزئية من المجتمع الاصلي وتعتبر عن توزيع خصائص المجتمع للنسب نفسها الواردة في المجتمع ( ابو علام , 2004: 163 ). وبعد ان جمعت الباحثة المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي وتمّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبواقع (20) تلميذ معاق سمعياً.

جدول رقم (1) يوضح اختيار العينة بالطريقة العشوائية

ت	اسم المدرسة	المجموع
1	مدرسة وسام الرحمة الأهلي	12
2	مركز الرحمة التخصصي التأهيلي	8
	المجموع	20

**أداة البحث (Research Scales)** لتحقيق هذا الغرض فقد تطلب وجود اداة لقياس الوحدة النفسية لدى ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة ارتأت الباحثة الاعتماد على مقياس (المشهداني , 2017) والذي يتكون من (32) فقرة، ولكل فقرة (3) بدائل هي: تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه أحياناً، لا تنطبق عليه إطلاقاً.

**عرض المقياس على المُختصين لمعرفة الصدق الظاهري:** لقد تمّ عرض مقياس الشعور بالوحدة النفسية المكون من (32) فقرة على مجموعة من المُحكّمين بلغ عددهم (8) مختص في العلوم التربوية والنفسية، وبعد بيان آراءهم وتحليلها باستعمال (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بينهم من حيث تأييدهم صلاحيتها أو رفضها، وفي ضوء هذا الإجراء تمّ الإبقاء على جميع فقرات المقياس إذ كانت الفروق بين الموافقين وغير الموافقين لها دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ولصالح الذين أبدوا صلاحيتها. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) قيمة (كا) المحسوبة لفقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية

الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة كا الجدولية	مُستوى الدلالة 0.05
	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
جميع الفقرات	8	%100	-	-	8	دال

يتبين من الجدول اعلاه ان قيمة مربع كاي المحسوبة اعلى من القيمة الجدولية والبالغة ( 3.84 ) عند مستوى دلالة (0.05) وبهذا تكون الفقرات دالة احصائياً.

- العينة الاستطلاعية: بعد أن تم توزيع الفقرات (32) فقرة، والتي بقيت جميعها حسب دلالتها الاحصائية في ضوء آراء المحكمين وموافقهم على تعليمات المقياس وبدائله طبقته الباحثة على العينة الاستطلاعية المكونة من (10) تلميذاً معاقاً سمعياً لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للإجابة عليه، ووجدت الباحثة أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة للمعلمين والبدائل مناسبة للحصول على الاجابة، وان الوقت الملائم للإجابة على المقياس هو (20) دقيقة.

- مفتاح تصحيح مقياس البحث: يتكون مقياس الشعور بالوحدة النفسية من (32) فقرة، لكل فقرة (3) بدائل هي: تنطبق عليه دائماً وتُعطى لها (3) درجات، تنطبق عليه أحياناً وتُعطى لها (2) درجتين، لا تنطبق عليه إطلاقاً وتُعطى لها (1) درجة واحدة. وحُسبت الدرجة الكلية على المقياس لكل مُستجيبٍ وذلك بجمع درجات إستجابته عن الفقرات جميعها، لذلك فإن أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (96) درجة، وقل درجة هي (32) درجة. وسيجيب على فقرات المقياس معلمي ومعلمات التلاميذ المعاقين سمعياً.

- الخصائص السايكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية:

أولاً- الصدق: يعد الصدق من الشروط الاساسية التي ينبغي توافرها في ادوات البحث والتي تعتمد عليها اي دراسة لان الصدق يشير الى مقدرة المقياس على قياس ما اعد لقياسه ( عودة , 1992: 144 ). لذا استخرجت الباحثة الصدق لمقياس كالآتي:

- الصدق الظاهري: اشير في القياس والتقييم التربوي الى ان افضل طريقة يتم التأكد من الصدق الظاهري هو ان يقيس عدد من المحكمين والخبراء والمختصين لقياس هذا الصدق لتفريد مدى تمثيل الفقرة للصفة المراد قياسها وان الحكم الصادر منهم يعد مؤشرا على صدق الاداة ( عودة , 1992: 146). لقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس عندما عرضت الباحثة فقراته على مجموعة من الخبراء، فضلاً عن ذلك أن الخبراء فحصوا الفقرات وقدروا تمثيلها لما أعدت لقياسه، والجدول (2) وضح ذلك.

ثانياً- الثبات (Reliability): ان مفهوم الثبات من المفاهيم الاساسية التي يجب ان تتوفر في اي مقياس لكي يكون صالحا للاستخدام ففي كل مقياس يوجد قدر من الاخطاء وقد تكون الاخطاء قليلة او كثيرة مما تؤثر في نتائج المقياس وان مفهوم الثبات يعني ان يكون الاختبار او المقياس قادرا على ان يحقق دائما النتائج نفسها في حالة تطبيقه مرتين على نفس المجموعة (الطريحي واخرون , 136 - 138 ).

وهناك عدد من الطرق التي يكمن من خلالها ايجاد الثبات ولقد استخدمت الباحثة طريقة اعادة الاختبار:

- اعادة الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار, اذ تم تطبيق الاختبار مرة ثانية بعد مرور ( 15يوم ) من التطبيق الاول. وبتطبيق معادلة بيرسون بين درجات الاول والثاني وجد ان قيمة معامل الارتباط (0.76) وهو معامل ارتباط جيد ( عودة , 1998: 362 ).

- الوسائل الإحصائية: تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في الحاسوب الآلي، وباعتماد الوسائل الإحصائية الآتية:

1- معادلة مربع (كا) لحساب الصدق الظاهري لأداة البحث.

2- معادلة (T-test) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متغيرات البحث

3- اختبار (T-test) لعينة واحدة لحساب مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة البحث.

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم:

بعد معالجة البيانات الإحصائية لأفراد العينة في الوحدة النفسية والبالغ عددهم (20) معاق سمعياً فقد حصل التلامذة المعاقين سمعياً على متوسط حسابي مقداره (69.33) بانحراف معياري قدره (7.33) اما المتوسط الفرضي (64) درجة ولهذا الغرض

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وبلغت القيمة التائية (3.27) المحسوبة لعينة واحدة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة عددها (1.96) عند درجة حرية (29) ومستوى دلالة (0.05)، والجدول (3) يوضح ذلك.

#### جدول (3) قيمة (T) المحسوبة والجدولية لمستوى الشعور بالوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة(T)		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	3.37	19	7.33	64	69.33	20

إن نتائج التحليل الإحصائي التي يوضحها الجدول (4) تُشير إلى أنَّ عينة البحث لديها مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية لأنَّ الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، وقيمة (T) المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.05). وتُشير هذه النتيجة إلى أنَّ التلامذة المعاقين سمعياً يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية. وتعزى الباحثة هذا الارتفاع الى ان التلاميذ المعاق سمعياً يشعر بالخجل من اعاقته السمعية وايضاً يشعر بانة يفتقد للصدقة في المدرسة، وانه شخص مهمل ومنبوذ من قبل الاخرين ووحيد بهذه الدنيا وعلاقته الاجتماعية تكون سطحية مما تتحول تدريجياً شعوره الى شعور بالوحدة والابتعاد عن الاخرين.

الهدف الثاني-الفروق ذات الدلالة الإحصائية للوحدة النفسية لدى التلامذة ذوي الاعاقة السمعية من وجهة نظر معلمهم على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مُستقلتين. والجدول(4) يوضح ذلك.

#### جدول(4) القيمة التائية المحسوبة لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية، تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

مستوى الدلالة	قيمة(T)		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.99	2.46	3.04	33.62	9	ذكور
			4.29	35.71	11	اناث

لقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً الذكور (33.62) درجة وانحراف معياري قدره (3.04) درجة. بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى التلميذات الإناث هو (35.71) درجة وانحراف معياري قدره (4.29) درجة. وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تبين أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.46) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات، أي أنَّ التلميذات الإناث يُعانين من الشعور بالوحدة النفسية أكثر من التلاميذ الذكور لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.99) عند درجة حرية (19) ومستوى دلالة (0.05). يمكن تفسير هذه النتيجة أن التلميذات يشعرن بالخجل من الإصابة بالإعاقة السمعية مما يؤدي إلى الانطواء وعدم التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية مع الاقران وبالتالي تتولد لديهن الشعور بالوحدة النفسية.

#### التوصيات (Recommendations) على ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي:

- على المختصين التربويين العاملين في وزارة التربية وضع البرامج النفسية وتطبيقها لتقليل من الشعور بالوحدة النفسية.
- ضرورة فتح مراكز ارشادية لمساعدة التلامذة الذين يحتاجون الى المساندة النفسية بهدف التخفيف من حدة شعورهم بالوحدة النفسية.

- الحاجة الماسة لوجود مرشد نفسي في كل مدرسة بهدف كسر الفجوة الثقافية والنفسية والاجتماعية.

**المقترحات (Suggestions)** يمكن اقتراح بعض الدراسات والابحاث لتكون مكملة للبحث الحالي منها:

- بناء برامج ارشادية قائمة على اساليب الارشاد النفسي المختلفة في تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى المعاقين سمعياً.
- إجراء دراسة أو أكثر تهدف إلى التعرف على أثر متغيرات نفسية مثل الضغوط النفسية أو القلق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

#### المصادر:

- 1- بن دهنون , سامية شيرين (2017): بعض الخصائص النفسية ( الاكتئاب , الوحدة النفسية ) وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس والمستوى التعليمي , اطروحة دكتوراه , جامعة وهران.
- 2- الجباري , جنار عبد القادر احمد (2012): الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة كركوك , مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية , مجلد (7) , عدد (3) , كلية التربية.
- 3- جودة , امال عبد القادر (2006): اساليب مواجهة احداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين , مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات , العدد (7) , فلسطين.
- 4- خوج , حنان بنت اسعد (2002): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية واساليب المعاملة الوالدية , رسالة ماجستير , كلية التربية جامعة ام القرى.
- 5- الزريقات , ابراهيم عبد الله (2009): الاعاقة السمعية , ط 8 , دار الفكر , لبنان.
- 6- علي , عمر رفعت (2013): استراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة السمعية , ط 3 , دار الزهراء للنشر والتوزيع , الرياض.
- 7- علاّم , صلاح الدين (2009) القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية , ط2, دار المسيرة , عمان , الاردن.
- 8- عودة , أحمد سليمان , والخليلي , خليل يوسف (2000) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية , ط2, دار الأمل , أريد , الأردن.
- 9- عبيدات , ذوقات , عدس , عبد الرحمن (1996) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه , ط 5 , دار الكرم للطباعة , عمان , الأردن.
- 10- العيسوي , عبد الرحمن (2004) علم النفس التربوي , ط1 , دار النهضة , بيروت , لبنان.
- 11- فايد , ريم محمد يوسف (2010): فاعلية برنامج ارشادي مقترح لتخفيف حدة الاكتئاب والوحدة النفسية , رسالة ماجستير , كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزة.
- 12- فرج , صفوت (1980) القياس النفسي , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .
- 13- فرج , صفوت (1996) الإحصاء في علم النفس , الانجلو المصرية , القاهرة , مصر .
- 14- القمش , مصطفى نوري (2000): الاعاقة السمعية , ط 5 , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان .
- 15- مصطفى , اسامة فاروق (2013): الاعاقة السمعية , ط 2 , دار الميسرة , عمان .
- 16- ملحم , مازن (2010): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة دمشق .